كلمة السيد الحكيم في المؤتمر الإعلامي الأول للحملة الانتخابية لتحالف قوى الدولة الوطنية 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين

قال الله تعالى:

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

الإخوة والأخوات الحضور ..

من المرشحين والمنتظمين والجماهير المؤيدة والمحبة..

و أهلنا في عموم محافظات بلدنا الحبيب..

و كل من حضر وأسهم وشارك في إقامة هذا الكرنفال الانتخابي المهيب..

السلام عليكم ورحمة وبركاته..

-على بركة الله ، و تحت خيمة عراقنا الحبيب ، بهمة أبناء العراق الغيارى ، وبعزيمة رجال الدولة و بناة البلاد و معمريها ، يعقد تحالف (قوى الدولة الوطنية) مؤتمره الإعلامي الأول ليعلن انطلاق حملته الانتخابية لخوض انتخابات مجالس المحافظات، من هنا من بغداد العاصمة و التاريخ و الثقافة و الحضارة و الدولة.

- بحضور مئات المرشحين الأكفاء من السادة والسيدات المتصدين لخوض الانتخابات المحلية ، كلاً بحسب محافظته وهنا نعلن لأبناء شعبنا العراقي الأبي ، عن عزيمة (تحالف قوى الدولة الوطنية) خوض هذه الانتخابات المفصلية المهمة ، بنفوس عراقية مخلصة و همم عالية و برامج انتخابية واقعية عمادها الخطط الرصينة والميدانية الشاملة ، في بغداد و في جميع محافظاتنا العراقية الكريمة.

-و أملنا في ذلك ، أن نكون عند حسن ظن أهلنا وعند ثقة محبينا و أنصارنا وجماهيرنا و أبناء شعبنا الكريم ، الذي نستمد منه الشرعية والتفويض و المقبولية ، و القوة و الهمة والعزيمة و الإرادة ،

ماضين لخدمته و صيانة أمانته و رفع رايته، وتحقيق آماله ، و تحسين خدماته ، و تلبية مطاليبه ، لأنه شعبنا الذي نتمسك به ونحبه ، ونحترمه ونخدمه و نفتديه ، ونتشرف بخدمته وإسعاده وتحقيق رفاهه ورخائه.

{اگولها و افتخر .. العراقي يستاهل ماي العين واحنه بخدمته

-شعبنا يتدلل ..و يمون ..و يستاهل

-و محافظاتنا تدلل ..و تمون ..و تستاهل

-والعراق اللي يجمعنا و يوحدنا ، يبقى مرفوع الراس ، و مرفوع الراية ، بولده و أهله وناسه ، و شبابه الوفايه.}

-أيها الاحبة : إن إرادتنا الجماهيرية الحرة و دستورنا العراقي و نظامنا الاتحادي الديمقراطي أتاح و ضمن لنا جميعاً ، كمواطنين متساوين في الحقوق و الواجبات ، حق و فرصة الانتخاب و الاختيار فيمن نراهم أكفاء وأهلاً للتصدي وتقديم الخدمة و تحقيق الهدف.

وهذه الحرية و الفرصة هي حق مشروع لنا جميعا في تحديد أولوياتنا و توقعاتنا و سقوف طموحاتنا للعيش الكريم و الحياة الطيبة والمستقرة في وطننا و محافظاتنا و أقضيتنا ونواحينا و قرانا و مناطقنا و اختيار في الأصلح و الأفضل و الأكفأ لإدارتها ، و الإدلاء لهم بأصواتنا عبر المشاركة في العملية الانتخابية.

-وفضلا عن مصير عوائلنا و مستقبل أطفالنا فإن الانتخاب الواعي هو مسؤولية تحتم علينا جميعا المشاركة الفاعلة والواسعة والواعية في الانتخابات ، كسبيل أوحد لتحقيق هدفنا المشروع في بناء بلدنا وعمرانه و نهضته في جميع المجالات.

إن الانتخابات وصناديق الاقتراع في العراق الديمقراطي الاتحادي الفدرالي.. خط أحمر لا يمكن المساس به ولا التهاون في الاجراءات المطلوبة لتحقيقه.. ولذلك يجب العمل على حمايتها من التدليس والتزوير.. و الوقوف بحسم ودون تهاون أمام محاولات ترهيب المواطنين ومنع حقهم في المشاركة الانتخابية.. فهي ضمانة لمستقبل الأجيال.. وحفظ مصالحهم.. وتمكينهم من بناء العراق واستعادة ريادته في جميع الميادين.

-لاشك ان التجارب السابقة و ظروف البلاد القاسية و الصعبة و قلة الموارد والامكانيات والخبرات و كثرة التحديات و المعرقلات كانت عوامل إحباط ويأس في نفوس المواطنين ، لكن الظروف الراهنة من حيث الاستقرار الأمني والوفرة المالية وتراكم الخبرات البشرية بوجود حكومة اتحادية خدمية و ميدانية ، تشكل عوامل مطمئنة لشروع جديد يستحقه المواطن وتستحقه محافظاتنا.

-نحن في تحالف (قوى الدولة الوطنية) نؤمن بقواعد وطنية أساسية نعبر عنها بوضوح كما يأتي :

أولا : الإيمان بحقوق مواطنينا و محافظاتنا الكريمة و ضرورة استيفائها الكامل في المرحلة المقبلة.

-إن محافظاتنا الكريمة و خاصة في بغداد والجنوب و الفرات الأوسط ، قد عانت طويلاً وصبرت كثيرا على الظروف الاستثنائية للبلاد وتحملت القفز على حقوقها رغم عطائها البشري ومواردها الكبيرة حفاظاً على وجود العراق و وحدته و سيادة أراضيه ، و واجبنا العمل لاستيفاء تلك الحقوق.

وقد حان الوقت أن تحظى جميع المحافظات العراقية و في مقدمتها العاصمة بغداد والفرات الأوسط و الجنوب بحقوقها المالية و الخدمية المشروعة و الشاملة ، وهذا ما سنعمل عليه بقوة وإرادة خالصة باذن الله.

ففي تحالف (قوى الدولة الوطنية) سنعمل على ترسيخ علاقة متينة بين الحكومة الإتحادية والحكومات المحلية من جهة ، واستيفاء الحقوق المالية والقانونية والتشريعية لمحافظاتنا العزيزة ، من جهة أخرى.

ثانيا : الأولوية الاقتصادية والخدمية : إن الاستقرار الأمني و الوفرة المالية النسبية يستوجبان جعل الاقتصاد و الإعمار والخدمات أولويات قصوى للنهوض الشامل بمحافظاتنا.

وقد حان الوقت لجعل المحافظات العراقية ورشة عمل كبيرة و مفتوحة على مدار الساعة ، لتعويض التوقيتات الضائعة و تسجيل المنجزات الملموسة و اتمام المشاريع المتوقفة وخلق الفرص و المشاريع الضرورية لأهلنا.

-مجالس المحافظات في هذه الدورة الانتخابية يجب أن يكون هدفها الأول.. تحقيق فرص عمل تليق بشبابنا.. وتفعيل الدراسات والخطط والقوانين والتعليمات في سبيل تحقيق هذا الهدف..

المشاريع الاستثمارية.. مشاريع البنية التحتية.. القوانين والتعليمات.. يجب أن تنطلق من هذا الهدف التنموي الوطني الكبير..

إذا استطعنا أن نحصر مشكلة تشغيل الشباب ومكافحة البطالة على مستوى كل محافظة.. فإننا سنمُكن الحكومة الاتحادية من تطويق المشكلة ومعالجتها على المدى البعيد.

ولا يمكن بناء اقتصاد متين من دون سياسة واعية ومدركة للمصالح الوطنية العليا.. وللمخاطر الاستراتيجية التي تحيط بالوطن العزيز.

ولذا .. فإنني أدعو ، وبغض النظر عن النتائج المترتبة على الانتخابات.. إلى اتفاق وطني شامل بين جميع القوى السياسية الوطنية.. لإعتماد الأولوية الاقتصادية بآليات واضحة وأسقف زمنية ملزمة.. لتكون أساسا لعمل أعضاء مجالس المحافظات المقبلة .. ليتم على ضوئها اختيار المحافظ الكفوء والقادر على انجاز الأهداف الاقتصادية بقدرة عالية ودعم جدي من جميع القوى السياسية.

-إن الحكومة الحالية لم تستطع أن تقدم ما أنجزته لولا تشكيل إئتلاف إدارة الدولة وتقديم العون والمساعدة من قبل جميع القوى السياسية في تنفيذ البرنامج الحكومي.. فيجب علينا أن نعمم هذه التجربة السياسية الناجحة في عموم المحافظات.. ولا نحول الحكومات المحلية المقبلة إلى صراع نفوذ وكسر إرادات.. فشعبنا وشبابنا وبلدنا يستحق منا ّ الأفضل .. ليس أمامنا سوى التعاون والتواصي بالبر والرحمة..

إن مرشحي تحالف (قوى الدولة الوطنية) قد عقدوا العزم على التواجد الميداني والحضور الاجتماعي و تقديم أفضل الخدمات و المشاريع لأهلهم و أبناء محافظاتهم ضمن برنامج خدمي شامل و مدروس في توقيتات زمنية محددة سيتم متابعتها بصورة حثيثة و مركزية من قبلنا بإذن الله تعالى.

ثالثا : جلب الاستثمارات الاقتصادية الكبرى :

فعلى مجالس المحافظات القادمة أن تتكفل بحزمة من التشريعات والتسهيلات الاستثنائية والجاذبة لكسب الاستثمارات الإقليمية و الدولية الكبرى لمحافظاتنا .

وتحالف (قوى الدولة الوطنية) قد وضع في برنامجه الانتخابي خططاً محكمة و رصينة في هذا المجال .

إن الاستثمارات الكبرى ستجلب الأموال و الرفاه و فرص العمل الوفيرة لمناطقنا وسنحشد لذلك جميع علاقاتنا و تجاربنا و طاقاتنا.

وأقولها بصراحة : إن نقطة قوة تحالف (قوى الدولة الوطنية) و ما يميزه عن غيره يكمن في سماته

الأساسية : وهي الانفتاح على الآخر ، الاعتدال ، العلاقات المتينة الداخلية والخارجية ، وسنضعها كلها في خدمة محافظاتنا لتحقيق الأفضل و الأحسن.

رابعا : التكامل بين المحافظات : ففي تحالف)قوى الدولة الوطنية(سنعمل على الترابط والتعاون و التكامل التام في المحافظة الواحدة ، و بينها و بين المحافظات الأخرى.

إذ يجب أن تتوزع المهام بين محافظاتنا بحسب ما تمتلكه كل محافظة من ثروات تختص بها.. فتكون لدينا محافظة زراعية.. وأخرى صناعية.. وأخرى تنموية.. وتجارية وسياحية ودينية .. وهكذا.

يجب أن تتعدد الفرص وتتنوع إيرادات المحافظة ، وتتكامل مع المحافظات الأخرى في الموارد والثروات والمشاريع.

لدينا الأرض الخصبة.. ولدينا الخزين الكبير من المياه الجوفية.. ولدينا الطاقات الكبيرة في العلم والعمل والخبرات .. و لدينا المواد الخام الضرورية لأي عملية صناعية.. ولدينا المال اللازم لتمويل المشاريع ذات العلاقة بهكذا اهداف كبيرة وحيوية.

وما يحتاجه واقعنا هو التشريعات الناجعة والقوانين العملية والإرادة السياسية الصلبة والواعية.

خامسا : الاستقرار السياسي و الاجتماعي والأمني في المحافظات : فالتجارب السابقة في عرقلة عمل المحافظين و انقسام المجالس ، والمهاترات السياسية و غيرها من الآفات والمخاطر يجب القضاء عليها و توجيه البوصلة إلى العمل المشترك و التعاضد الوطني في المحافظة الواحدة و هذا ما سنعمل عليه بقوة.

-علينا أن نستفيد من الأخطاء في إدارة الحكومات المحلية السابقة.. وأن نعترف بمواطن الخلل كي نتجاوزها ونتعلم الدروس والعبر منها..

ولابد من الاعتراف بوجود أخطاء في إدارة بعض المحافظات قبل أن يتشكل تيار الحكمة الوطني.. وقبل أن يتأسس هذا التحالف الانتخابي.. وقد راجعنا تلك الأخطاء وشخصناها واستفدنا من تلك الدروس والتجارب.. وانطلاقاً من هذه المراجعة نتقدم اليوم لأهلنا ببرنامج اقتصادي وسياسي يجمع بين الخبرة المتراكمة.. والأشخاص القادرين على التنفيذ وتحمل المسؤولية والقيادة والوفاء.

ولن نتهاون مطلقا تجاه أي تقصير يصدر بحق أهلنا في جميع المحافظات سواء من قبل رجالنا أو من غيرهم .. كفانا تضييعا للوقت وهدرا للفرص.

نريد حكومة محلية قوية بتحالفها السياسي.. ومسؤولة بأعضاء مجلسها التشريعي والرقابي .. نريدها كفوءة وأمينة بإدارتها االتنفيذية.. وواضحة ببرنامجها الخدمي والتنموي من حيث القدرة والإنجاز.

سادسا : تمكين الشباب : إن أهدافنا وخططنا وبرامجنا و مشاريعنا و شعاراتنا في تمكين الشباب و النخب و الكفاءات على المستوى المحلي و المركزي قائمة ومستمرة وستبقى في مقدمة أولوياتنا .

فالتعليم والتدريب والتمكين لفئة الشباب أهداف متقدمة و حضارية تحظى باهتمام كبير من قبل تحالف (قوى الدولة الوطنية) وسنعمل على ذلك في مجالس المحافظات والحكومات المحلية باذن الله.

سابعا : مكافحة الفساد و المخدرات و الجريمة المنظمة : فالاستقرار الأمني والاجتماعي والنفسي لعوائلنا الكريمة يستدعي منا جميعا مكافحة مظاهر الفساد والانحرافات بكل صورها.

وقد خططنا لذلك ضمن برنامجنا الانتخابي بالتفصيل.

ثامنا : الاهتمام بشرائح المجتمع كافة و في مقدمتهم : المتقاعدين ، والمعلمين ، والجامعيين ، والرياضيين ، والعسكريين وأصحاب المهن و الحرف ولكل منها وفق رؤية دقيقة و علمية نتابع تنفيذها في مجالس المحافظات إن شاء الله.

-إننا نعمل مع شركائنا في الوطن ، على بناء مستقبل زاهر لبلدنا ، و خدمة شاملة لشعبنا في محافظات آمنة و مستقرة و عامرة ، من خلال مرشحين أكفاء وأياد بيضاء وسواعد قوية وعقول نظيفة وقلوب محبة للخير والبناء ، اجتمعت وتصدت وترشحت لخدمة أهلها ، فهبوا إلى صناديق الاقتراع لتمكينهم وضعوا الثقة فيهم وآحصلوا منهم على العمل الدؤوب المتواصل بإذن الله تعالى.

-وهنا أيضا أخاطب تنظيماتنا وجماهيرنا ومحبينا و أنصارنا في كل مكان : هبوا على بركة الله والتوكل عليه لمناصرة تحالفكم وتمكينه ومساندته ، فالنصر قريب و ما التوفيق إلا من عند الله.

ونحن في أجواء الحرب المستعرة على الشعب الفلسطيني الكريم في غزة والضفة الغربية

لا يمكن أن نغفل عن ذكر القضية الفلسطينية التي ما زالت جرحا نازفا في ضمير الأمتين العربية والإسلامية وفي ضمير العالم الحر.. وإن هذا التطاول والتمادي من قبل الكيان الصهيوني الغاصب لابد أن تكون له نهاية.. ونهايته ستكون وخيمة على هذا الكيان .. فجرح الكرامة لابد أن يلتئم يوماً .. ويعود الحق لأهله وأصحابه.

العالم كله يدعو إلى وقف اطلاق النار فورا في غزة.. وحتى الداعمون للكيان الإسرائيلي أغلبهم يدعون إلى ذلك ويحذرون من التمادي أكثر.. ولكن الرعونة الإسرائيلية تأبى أن تستمع لصوت السلم ودعوات التهدئة والحوار.

فيستمرون في قتل الأطفال والنساء ومنع الطعام والشراب والدواء والوقود .. ويمعنون في تدمير المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس بوحشية وبربرية حاقدة لا تعرف معنى للإنسانية ولا تعبر إلا عن حقدهم وبشاعة أهدافهم الرخيصة.

إن دعمنا ووقوفنا مع الشعب الفلسطيني ليس وليد اللحظة.. بل هو متأصل في نفوس العراقيين وراسخ في أذهان وضمائر شعبنا.. ولا ننتظر من أحد أن يزايدنا على ذلك.. لأنها قضية حق وكرامة.

والخير ما فعلته المرجعية الدينية العليا متمثلة بالإمام السيستاني (دام ظله الوارف) وما قامت به حكومة الأخ السوداني والقوى السياسية والمجتمعية والمؤسسات الإعلامية في التعبير عن هذا التضامن والوقوف الشاخصين مع شعبنا الفلسطيني بمسؤولية عالية وواعية ومدركة لطبيعة الأحداث في المنطقة.

وعلى الجميع أن يلتف حول قرار الحكومة العراقية وخياراتها في التعامل وتقييم الموقف المطلوب.. فهي الممثل الشرعي للشعب العراقي وهي المسؤولة عن حفظ المصالح العليا

للعراق والتعبير عن موقف العراقيين تجاه القضية الفلسطينية الحقة والمشروعة.

تحية احترام وفخر وتقدير لإخواننا المقاومين للاحتلال الإسرائيلي في جميع الجبهات..

والرحمة والخلود للشهداء.. والصابرين والمحتسبين من أهلنا في غزة الصابرة الصامدة.

وتحية اجلال واكبار لشهداء العراق من أبناء شعبنا وقواتنا المسلحة الباسلة وحشدنا الشعبي الغيور وقادة الانتصار ومراجعنا الشهداء ولاسيما الشهيدين الصدرين وشهيد المحراب وعزيز العراق.

والسلام عليكم ورحمة وبركاته..